

الاقتصاد هو علم من العلوم الإجتماعية الذي يدرس السلوك البشري والرفاهية كعلاقة بين المقاصد والاهداف التي لها إستعمالات بديلة، وبين الموارد المتاحة المحدودة والنادرة، ولا يُعدّ ما سبق التعريف الوحيد للإقتصاد حيث ان للإقتصاد تعاريف كثيرة من بينها الوصول الى الاكتفاء الذاتي وتحقيق النمو والوفرة في المال.

ومصطلح (اقتصاد) لغوياً يعني التوسط بين الإسراف والتقتير (جاء في مختار الصحاح: "القَصْدُ بين الإسراف والتقتير يقال فلان مُقْتَصِدٌ في النفقة")، وتعددت التعاريف لمصطلح (اقتصاد) إلا أن التعريف الأعم والأشمل لخصائص الاقتصاد الحديث المعاصر هو تعريف (ليونيل روبنز) في مقالة نشرها عام 1932م حيث يقول: "الاقتصاد هو علم يهتم بدراسة السلوك الإنساني كعلاقة بين الغايات والموارد النادرة ذات الاستعمالات المتعددة".

نشأة علم الاقتصاد

إن التطورات الكبرى التي حدثت بعد الثورة الصناعية وما أدت إليه من ازدهار اقتصادي وتوسع عمليات التبادل التجاري وحدوث تحولات عدى من النشاط الزراعي إلى النشاط الصناعي بسبب ظهور المصانع واستخدام الآلات , قد أدى ذلك إلى ظهور كثير من المشاكل الاقتصادية التي لم تكن معروفة سابقا مما استدعى تركيز الانتباه للبحث عن حلول ومعالجات تستوجب المتغيرات الجديدة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، وقد أسهم المهتمون في إيجاد الحلول للاحداث والوقائع الاقتصادية من خلال آرائهم التي عبروا عنها في مقالات وكتب تم نشرها ومثلت تلك الآراء رافدا جديدا لتطور الفكر الاقتصادي العصري الحديث، وما يميز هذه الآراء أنها تناولت الاقتصاد كعلم مستقل بذاته.

ومن أهم الكتب التي ظهرت كتاب (ثروة الأمم) عام ١٧٧٦، للمفكر الاقتصادي وآدم سميث)) الذي يعتبر اللبنة الأساسية في بناء الآسس النظرية لما اصطلح على تسميته فيما بعد بالاقتصاد الرأسمالي وتتلخص أفكاره في الاتي:

- ١— حرية الفرد في تحسين ظروفه المعيشية من خلال سيادة الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج واختيار نشاطه الاقتصادي بحرية مادام لديه القدرة على ذلك , ويرى أن المصلحة الشخصية (الربح) للفرد هي الحافز، والمحرك لكل الأنشطة الاقتصادية التي تحقق بعد ذلك مصلحة الجماعة.
- ٢— عدم تدخل الدولة في شؤون الفرد في أثناء ممارسة نشاطه الاقتصادي إلا في مجالات محدودة جداً تتمثل في الدفاع عن الإقليم — تحقيق العدالة — تقديم الخدمات الأساسية المهمة للمجتمع التي ينعدم فيها الربح الفردي.

مجالات الاقتصاد

يمكن تصنيف المجالات التي يبحث فيها علم الاقتصاد بشكل متنوع ومتعدد، إلا أنه بشكل أساسي يهتم بنوعين من التحليل الاقتصادي هما الاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي

الاقتصاد الجزئي : الإقتصاد الجزئي هو الذي يدرس القرارات الإقتصادية المتخذة من قبل الأفراد والشركات حيث يركز في دراساته على دراسة الوحدات الإقتصادية الفردية وأسواق معينة مثل سوق السيارات أو القمح. بالإضافة إلى دراسته الكيفية التي يتم تخصيص الموارد واسعار السلع والخدمات فيها والتي عادةً ما تكون محددة من قبل قوى العرض والطلب. إذا اردنا أخذ مثال على الإقتصاد الجزئي يمكن القول أن الإقتصاد الجزئي ينظر إلى كيف يمكن أن تقوم شركة معينة بزيادة انتاجها مع الحفاظ على أسعار متدنية إجمالاً.

الاقتصاد الكلي : يركز الإقتصاد الكلي في دراسته على دراسة الإقتصاد ككل، ليس فقط شركات محددة بل صناعة بأكملها، لذلك عند الدراسة يأخذ بعين الإعتبار كيفية تأثير عوامل مثل الناتج المحلي الإجمالي، التضخم، البطالة وغيرها على الإقتصاد بأكمله. فأي تغير في معدل البطالة على سبيل المثال قد يكون له تأثير كبير على الناتج المحلي الإجمالي للبلد

علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الاخرى

علاقة علم الاقتصاد بعلم الاجتماع

علم الاقتصاد يدرس جزءاً من الظواهر الاجتماعية وهي الظواهر الاقتصادية، فإعداد الدراسات الاقتصادية الهادفة لزيادة النمو الاقتصادي، وتحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل والثروة من خلال السياسات الضريبية والإعانات الحكومية؛ يتطلب التعرف على التركيب السكاني والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع , كذلك يرصد حالات الفقر والبطالة وأوضاع الريف وكذلك الديانات .لقد بين شومبيوتر العلاقة القائمة بين الاقتصاد و علم الاجتماع ، فقال ” ان التحليل الإقتصادي يهتم بمعرفة كيفية تصرف البشر وما هي الآثار المترتبة على تصرفهم هذا، بينما يهتم علم الاجتماع بمعرفة السبب الذي يدفع الأفراد إلى التصرف على الشكل الذي اختاروه.” فعلم الاجتماع يقدم للإقتصادي المعلومات الضرورية عن المناخ و الجواإجتماعي. مثل دراسة حالة الفقر لمناطق الريف في أي بلد. فلا بد من توافر المعلومات عن المناخ و الجو الإجتماعي السائد في تلك المناطق من أجل رفع مستواهم و حل مشاكلهم

علاقة علم الاقتصاد بعلم السياسة

هناك علاقة بين الظواهر الاقتصادية والظواهر السياسية، فالإقتصاد في حالات كثيرة هو الذي يحدد الاتجاهات السياسية لصانع القرار، كما أن السياسة في حالات أخرى هي التي تحدد السياسة الاقتصادية. فمما لا شك فيه أن إرتباط علم الإقتصاد بعلم السياسة هو إرتباط وثيق، وذلك لأن أي نظام إقتصادي

يعمل في ظل ظروف سياسية معينة يكون متأثراً بها و مؤثراً فيها في نفس الوقت، ولقد كان ذلك أحد
”الأسباب التي جعلت علم الاقتصاد يعرف طويلاً“ بالإقتصاد السياسي
كما أن صانعي القرارات السياسية لا يغفلون الأمور الإقتصادية عندما يتخذون قرارات معينة، فهناك
ثورات قامت بدوافع إقتصادية. كما أن الإدارة السياسية في أي بلد تتأثر تأثراً واضحاً بالأوضاع
الإقتصادية.

: علاقة علم الاقتصاد بعلم التاريخ

إن علم التاريخ يدرس الظواهر التاريخية وجزء من هذه الظواهر هي ظواهر اقتصادية مثل تاريخ
الوقائع الاقتصادية، ويمكن أن نستمد من ظواهر تاريخية سابقة التجارب والقواعد التي تساعدنا على
فهم وتشخيص الظواهر الاقتصادية التي تواجهنا. فعلم الإقتصاد له علاقة بعلم التاريخ و ذلك بقدر
إحتياج الإقتصاديين لدراسة التاريخ للتعرف على تطور النظم و الأفكار الإقتصادية المختلفة و معالم كل
من هذه النظم

إن عالم الإقتصاد لا يستطيع إغفال تاريخ الاقتصاد ، و تجارب الأمم الماضية في المجال الإقتصادي، و
تلمس مواطن القوة و الضعف في التجارب الماضية

ان الأبحاث التاريخية تقدم خدمات هامة للإقتصادي لأنها تلقي الضوء على الأطر الحقوقية و الإجتماعية
و النفسية و الدينية للوقائع و الفعاليات الإقتصادية

إن من العسير أن نفهم أسباب إرتفاع الأسعار في القرن السادس عشر في أسبانيا و أوروبا عامة إذا جهلنا
واقعة إكتشاف أمريكا و إكتشاف مناجم الذهب فيها. فأهمية علم التاريخ هي التي دعت المدرسة
التاريخية الألمانية إلى بناء كامل نظرياتها على تاريخ الوقائع الإقتصادية. والتحليل الإقتصادي لعصر من
العصور يستوجب العودة إلى ذلك العصر لدراسة مؤسساته السياسية و تاريخه الإجتماعي من حروب و
معاهدات و علاقات دبلوماسية و سياسية مع الآخرين

فالتنبؤات باحتمال حدوث ركود اقتصادي في قطر معين تعتمد على تحليل المؤشرات الرئيسية التي
تسبق حدوث ظاهرة الركود بفترة مناسبة تسمح لصاحب القرار بتغيير السياسة الاقتصادية لتجنب
الانتقال من حالة الانتعاش إلى حالة الركود

: علاقة علم الاقتصاد بعلم الأحياء

يصعب على الباحث الاقتصادي أو واضع السياسة الاقتصادية أن يدرس الظواهر الاقتصادية بدون الاستعانة بالإحصائيات، والبيانات الرقمية فعلم الإحصاء يبحث في طرق قياس وتحليل الظواهر والحقائق رقمياً ثم يعرضها في صورة مبسطة لتوضيح العلاقة القائمة بينها وبين القوانين التي تخضع لها.

علاقة علم الاقتصاد بعلم الإحصاء

الإحصاء هو العلم الذي يبحث في أساليب جمع البيانات و تبويبها و تحليلها إلى نوع من المعرفة أو إتخاذ القرارات، فهنا يظهر الربط حيث ان دراسة الظواهر و المشاكل الاقتصادية يحتاج في كثير من الأحيان إلى بيانات إحصائية و تحليل هذه البيانات لإستخلاص النتائج منها

: علاقة علم الاقتصاد بعلم الرياضيات

إن استخدام الرياضيات تمكن الباحث أو واضع السياسة الاقتصادية من التعامل مع عدد كبير من المتغيرات، ومعرفة العلاقة بينهم بشكل دقيق مثل ترجمة العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية في مجال الإنتاج ، والنمو الاقتصادي، والتوزيع من عبارات لفظية إلى عبارات رياضية. ويعتمد الاقتصادي في أحيان كثيرة أساليب رياضية في البراهين و التحليل، فمثلا عند حساب تكاليف المشروع أو الدخل أو الربح فانه يستخدم بعض المعادلات الرياضية لإثبات صحة ذلك. ومع تزايد إستخدام الأساليب الرياضية و كذلك الاقتصاد القياسي (Mathematical Economics) في الاقتصاد ظهر الاقتصاد الرياضي الذي يجمع كلا من الرياضة و الإحصاء (Econometrics)

علاقة علم الاقتصاد بعلم النفس

يبحث علم النفس في الخصائص النفسية والتصرفات الشخصية للأفراد والدوافع التي تدفعهم لتصرف معين دون آخر. والباحث الاقتصادي معني بدراسة الدوافع الفردية في تحليله الاقتصادي وبمعرفة سلوك الأفراد في الإنفاق والادخار والاختيار، لذلك يستعين بعلم النفس لفهم الإنسان وتحليل سلوكه والتنبؤ بمستقبل هذا السلوك ليتمكن من رسم السياسات الاقتصادية في مجال الإنتاج والتبادل والاستهلاك. والباحث الاقتصادي يهتم كثيراً بمعرفة سلوك الفرد في الإنفاق و الإختيار و حاجاته. لذلك فهو يستعين بعلم النفس كي يستطيع فهم الإنسان و تحليل سلوكه والتنبؤ بمستقبل هذا السلوك إن أكبر دليل على هذه العلاقة هو تأثير الشائعة على الحياة الاقتصادية في بلد من البلدان. فلو تصورنا

إنتشار شائعة مفادها ان أزمة إقتصادية و نقدية سوف تحل بالمجتمع فإننا سوف نرى أن الناس يهرعون إلى البنوك لسحب أموالهم و شراء الذهب مثلاً مما يؤثر على قوة و متانة العملة الورقية الوطنية. مثل ما حصل سنة 1929م، والأزمة الكبرى في النظام الرأسمالي، فبعد الإنخفاض السريع الذي حدث في بورصة نيويورك تقاطر الناس على صناديق البنوك لسحب ودائعهم و شراء الذهب خوفا من إنهيار قيمة الدولار، ولكن عملهم هذا ساهم في تخفيض سعر الدولار

:علاقة علم الاقتصاد بعلم القانون

لا يمكن القيام بالنشاطات الاقتصادية (تملك، إيجار، بيع، شراء...إلا من خلال إطار قانوني يسمح بذلك، القانون ينظم العلاقات بالعقود التجارية، ويفض المنازعات ؛ بين الأفراد والجماعات ، والدول. وبالمقابل فإن القانون يعكس الظروف الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، وعندما يضع المشرع المبادئ القانونية يأخذ .بالإعتبار فيما يأخذه الظروف والعلاقات الاقتصادية السائدة

:علاقة علم الاقتصاد بعلم الأخلاق

يرى الكلاسيكيون أنه لا علاقة لعلم الاقتصاد بعلم الأخلاق. حيث إن علم الأخلاق يمثل دراسة ما يجب أن يكون في حين أن علم الاقتصاد لديهم يمثل دراسة ما هو كائن، فهو يكشف عن القوانين التي تحكم الظواهر الاقتصادية الحكم عليها. والحقيقة أن علم الاقتصاد لا يمكنه إهمال دور الأخلاق في توجيه سلوك الإنسان المؤثر في الموارد والحاجات والإنتاج والتوزيع والاستهلاك

:علاقة علم الاقتصاد بعلم الجغرافيا

يبحث عم الجغرافيا في البيئة الطبيعية والبشرية والموارد الاقتصادية. ويأتي دور علم الاقتصاد للاستفادة من هذا العلم بما يخدم أغراض علم الاقتصاد. وهنا يجب أن نوضح علاقة علم الاقتصاد **:بعلم السكان**

حيث يصف علم السكان أوضاع السكان المختلفة (توزيع السكان . الحجم , النمو , المواليد , الوفيات , الهجرة) وينشر معلومات هامة وكبيرة تهم الباحث والمخطط الاقتصادي الذي يسعى لدراسة المجتمع وبحث قدراته واحتياجاته ويؤثر علم الاقتصاد على السكان من خلال معالجة متطلبات السكان وتنظيم

. نشاطاتهم الاقتصادية

: المصادر

ويكيبيديا : علم الاقتصاد

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF_\(%D8%B9%D9%84%D9%85\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF_(%D8%B9%D9%84%D9%85))

الاقتصاد الكلي والاقتصاد الجزئي

https://www.dailyfx.com/tadawul_forex_news/education/2015/12/29/Difference-between-Micro-and-Macro-Economy-4138.html

الباحثون المصريون : علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى

<http://www.egyres.com/articles/%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A8%D9%85%D8%AE%D8%AA%D9%84%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE>